عليها ولا ينتهر لها بوجه من الوجوه ظاهرا وباطنا وكذلك يأمر الشيخ
المريد بالاحتراف والصنعة اذا راه لا يقدر على الرياضات والمجاهدات
فاذا لم يأمره بالاحتراف فقد غشه والشيخ لا يكون غاشا ومن غشنا ليس
منا الا اذا احتاج الشيخ لخادم يخدم الفقرا فلا باس ان يقيمه الشيخ
خادما وان كان لا يقدر على الرياضات لكن يجب على الشيخ ان يعلمه انه
ليس هو من سالكي طريق المقربين وان طريق المقربين لا يكون الا بالرياضات
والمجاهدات ومن علامة المريد القابل ان يكون ساخطا على نفسه
ان سب فلا يسب الا لنفسه وان تالم فلا يتالم الا عليها وان غضب فلا
يغضب الا عليها ومن لم يكن كذلك فليس هو سالك طريق المقربين ومن
علامة المريد القابل ان يكون حزين القلب منكس الراس كمن اصابته
مصيبة لا تنتهي ابدا واذا انشرح وانبسط كان الراحة كصاحب هذه
المصيبة والحق ان مصيبة السالك العارف اعظم المصائب لانه
ببركة السلوك وتلاوة الاسماء عرف ما انطوت عليه نفسه من الخبائث
والرذايل والقبائح وعرف انه مع وجود هذه الخباثات لا يصل الى مطلوبه
ولا يتصل بمحبوبه وسعى على الخلاص منها فما امكنه الخلاص من جميع الخصال لانها
كثيرة والنفس مجبلة عليها وكلما خلص من خصلة ذميمة وقع فيها بعينها
او وقع فيما هو اخبث منها ولا شك ان من كان هذا حاله يجب ان يكون
منكسر القلب باكي العين شاكيا من نفسه طالبا من مولاه الاعانة على الخلاص
من كل ما يقطعه عن ربه واذا عرض عليه البسط والرجا فيجب عليه التحفظ
من قلة الادب ورفع الراس والضحك والزهو وان يحرق هذه الحالة
في الخلوة بينه وبين ربه ويطلب منه زوال هذه الحالة او الحفظ

معه

معه لان حالة القبض والخوف حالة السلامة لا خوف على المريد
معها لكنها حالة صعبة لا تلايم النفوس الجاهلة ولهذا المريد
العارف فانه يخاف من حالة البسط كما تخاف من الاسد ويلتذ
بالقبض كما يلتذ اهل الدنيا بدنياهم وذلك لعلمه ان في البسط
هلاك باطنه وعمار ظاهره وفي القبض هلاك صفات النفس
الخبيثة وعمار باطنه واذا قال المريد اني في حالة البسط لي
مع الله حضور ومناجات ومراقبة ومشاهدة وفي حالة القبض ليس
لي شي من ذلك فاعلم ان هذا المريد ليس اهلا لما ادعاه ولا علم
الله ولا عرف الحضور معه لان الحضور مع الله هو الغيبة عن جميع
ما سواه فلا يغيب الانسان عن جميع ما سواه الا في حالة القبض
حكي عن عتبة الغلام وكان من الرجال انه زها يوما من الايام فقال له
الشيخ ذلك الزمان تزهو يا عتبة فقال كيف لا ازهو وقد اصبح
لي رب واصبحت له عبدا فقال له الشيخ يا بني ان الفرح مذموم ولو كان
بالله وان الله تعالى يحب القلب الحزين وقال عليه الصلاة والسلام
ان الله يحب كل قلب حزين ومن علامة المريد القابل ان يكون معاديا
لنفسه طالبا تزكيتها في سره وعلانيته ويعلم انها عدوة له وان امرها
خطر فيسعى في خلاصه واذا صدر منه شي مخالف للطريق احكاه للشيخ
ومن علامات المرشد ان يكون ساترا لكل ما ظهر عليه المريد وان
يكون غني النفس حسن الخلق لا يغضب الا لله وان يكون قد استوى
عنده جميع الماكل حسنها وخشنها كذلك استوى عنده جميع
الملابس فلا يكون عنده فرق بين الصوف وغيره من الملابس الحسنة
وان يكون اكبر همه تسليك السالكين لا جمعهم حواليه لتشرف

Copyright © King Saud University